

المحفظة الاستثمارية Investment Portfolio

تعد المحافظ الاستثمارية من الأدوات الاستثمارية الهامة في عالم المال والأعمال، والتي تهدف إلى تحقيق التوظيف الأمثل للأصول التي تديرها، المحافظة على رأس المال المكون لها وكذلك تحقيق الاستقرار في التدفق النقدي والعائد وفقاً لحاجات الأفراد وطبيعة تكوين المحفظة.

مداور العدد:

- تعريف المحفظة الاستثمارية
- أهداف المحافظ المالية الاستثمارية
- أقسام المحافظ المالية الاستثمارية
- المحددات المهنية المتبعة في بناء المحفظة
- العلاقة بين العميل ومدير المحفظة
- أنواع إدارة المحافظ
- الضوابط الشرعية للتعامل بالمحافظ الاستثمارية الإسلامية

5 - لا مانع من أن تكون العملات جزءاً في بناء محفظة الأوراق الإسلامية بشرط مطابقتها لأحكام الصرف في الفقه الإسلامي.

المصادر:

- المحافظ المالية الاستثمارية - للدكتور/ أحمد العتيبي - معهد الدراسات المصرفية - الكويت
- الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية - سيد الهواري

ص.ب: 1080 الصفاة - 13011 الكويت
P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait
تلفون: +965 22901100 - فاكس: +965 22466430
البريد الإلكتروني: www.kibs.edu.kw - cs@kibs.edu.kw

معهد الدراسات المصرفية
INSTITUTE OF BANKING STUDIES



ثالثا: محفظة مختلطة

وهي تلك المحفظة التي تقوم بمزج أوراقها ما بين الأوراق المالية التي لا تحمل مخاطرة أو مخاطرة بسيطة (سندات - أسهم لشركات ثقيلة) مع الأوراق المالية التي تحمل مخاطرة عالية. (أسهم المضاربة)

المحددات المهنية المتبعة في بناء المحفظة

يعتمد بناء وتكوين محفظة مالية استثمارية على عنصرين لا بد منهما: أحدهما مختص في مكونات المحفظة وهو عنصر التنوع، والثاني مختص في كيفية إدارة هذه المكونات وهو عنصر المخاطرة، علما بأن هناك ترابط شديد بين هذين العنصرين. فمن كان يرغب في المخاطرة فإن هذا سيؤثر في اختيار مكونات المحفظة، وعليه فهناك علاقة طردية بين درجة المخاطرة والعائد المتوقع.

• العنصر الأول: التنوع وأشكاله

يعتبر التنوع في مكونات المحفظة من أهم أعمال المدير حيث يترتب على التنوع الجيد حصول أكبر قدر من العوائد بأقل درجة من المخاطرة، فمبدأ المحفظة يرتكز على التنوع الذي يوفر للمحفظة سمة الأمان النسبي.

وللتنوع استراتيجيات مختلفة في بناء المحافظ المالية وهي كالتالي:

أولا: محفظة الدخل

وهي عبارة عن المحفظة التي تهدف إلى تحقيق أعلى عائد للمستثمر بتحمل درجة من المخاطرة.

ثانيا: محفظة النمو

وهي عبارة عن المحفظة التي تهتم بأسهم الشركات القابلة للنمو مع الوقت، ويمكن حصر ميزات الأسهم في تكوين محفظة النمو بالآتي:

- 1 - تحقيق نمو جيد في العوائد، ويقصد بالعوائد التوزيعات السنوية للأرباح وفروق أسعار الأوراق المالية.
- 2 - استقرار في معدل النمو. أي الزيادة في المبيعات أو الأرباح سنة بعد أخرى.
- 3 - ارتفاع عوائد السهم.
- 4 - تحمل مخاطرة قليلة نسبة للأسهم الأخرى.



نصيبا في رأس مال شركة (سهم) أو حصة في قرض -لشخص معنوي- عام أو خاص (سند).

أهداف المحافظ المالية الاستثمارية

- 1 - المحافظة على رأس المال الأصلي من الاندثار.
- 2 - التنوع الذي يحقق التوازن بين أصول المحفظة من أجل الحصول على أكبر العوائد وبأقل درجات المخاطرة.
- 3 - قابلية تحويل أصول المحفظة إلى سيولة، وبأقصى سرعة ممكنة، ودون تحمل خسائر تؤثر في رأس المال.
- 4 - الحفاظ على مستوى دخل مستمر ومستقر.
- 5 - النمو في رأس المال حيث تعتبر تنمية رأس مال المحفظة من أهم الأهداف التي يسعى إليها المستثمر أو مدير المحفظة.

أقسام المحافظ المالية الاستثمارية

تقوم النظرية الاستثمارية في الأوراق المالية على أنه كلما ازدادت درجة المخاطرة ازدادت درجة الربح، ومن هنا ظهرت أنواع المحافظ الاستثمارية وذلك بحسب اختلاف النظرة والهدف من المحفظة.



تعريف المحفظة الاستثمارية

المحفظة الاستثمارية بمفهومها العام هي عبارة عن أداة استثمارية مكونة من عدة أصول حقيقية ومالية متنوعة بقصد الاستثمار والمتاجرة.

أما المحفظة الاستثمارية بمفهومها المتخصص هي عبارة عن المحفظة التي تتكون جميع أصولها من استثمارات مالية فقط كالأسهم والسندات والعملات.

والأوراق المالية عبارة عن قيم منقولة، أو حصص قابلة للتداول، تصدرها شخصيات عامة مثل حكومات أو هيئات حكومية، أو شخصيات خاصة مثل شركات الأموال، في صورة صكوك تثبت أن صاحبها يمتلك



بحسب ما يرى أنه يحقق ربحية للمحفظة، ويكون هذا مقابل رسوم إدارة على أساس نسبة مئوية من القيمة السوقية للمحفظة وتستقطع على أساس ربع سنوي أو نصف سنوي أو سنوي بحسب الاتفاق، وبعضهم يضيف إلى هذه الأتعاب الثابتة أتعاباً تحفيزية إذا بلغ الربح نسبة معينة.

الصوابط الشرعية للتعامل بالمحافظ الاستثمارية الإسلامية

تتعدد رغبات المستثمرين في إدارة المحافظ الاستثمارية، فقد يرغب بعضهم في أن تكون مكونات المحفظة مما تلتزم بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وبناء على ذلك فإن هناك عدد من الصوابط الشرعية التي يتعين على طارحي ومصممي المحافظ الاستثمارية الالتزام بها، وتتلخص فيما يلي:

1 - لا بد في المحفظة المالية الإسلامية من استبعاد جميع الأوراق المالية التي تمثل مديونية بفائدة محددة سلفاً كالسندات وأذونات الخزينة وشهادات الإيداع.

2 - لا مانع من وجود السندات الإسلامية في المحفظة المالية كسندات المقارضة والمشاركة إذ إنها تختلف عن سندات المديونية وإن تشابهت في الاسم.

3 - يجب أن تكون أسهم المحفظة لشركات نشاطها مباح غير محرم، وإلا فلا يجوز أن تكون في مكونات المحفظة وهذا بالاتفاق.

وحفظ حسابات المحفظة، كما أنه يقوم بعمل تقارير عن موقف المحفظة حسب الطلب بالإضافة إلى تقارير الشراء والبيع، والسعي لتحصيل الأرباح السنوية، وذلك مقابل نسبة مئوية من القيمة السوقية للمحفظة يتم الاتفاق عليه مسبقاً بين العميل ومدير المحفظة. إن تصرف مدير المحفظة في هذا النوع مقيّد بأمر من العميل وليس على إطلاقه، ولذلك يسميها بعضهم بالإدارة غير المباشرة، فدور المدير هو دور تنفيذي بخلاف النوع الأول.

3 - إدارة بواسطة الشركة

في هذا النوع يكون دور العميل هو فتح حساب المحفظة وتحويل الأموال إلى هذا الحساب، والتعليقات الأساسية تكون بينه وبين مدير المحفظة فقط ثم ينتهي دوره ويبدأ دور مدير المحفظة الذي تقع عليه مسؤولية إدارة مكونات المحفظة، والاحتفاظ بشهادات الملكية لصالح العميل، وحفظ حسابات المحفظة، كما أنه يقوم بعمل تقرير عن موقف المحفظة حسب الطلب بالإضافة إلى التقارير الدورية، كما أن له حق التصرف الكامل في البيع والشراء دون الرجوع إلى العميل صاحب المحفظة بما لا يتعارض مع تعليمات العميل الأساسية، ولذا يعبر بعضهم عنها بالإدارة المباشرة حيث تكون إدارة المحفظة مطلقة لمديرها غير مقيّدة، كما أنها لا تكون قاصرة على التنفيذ فقط كما في النوع الثاني بل له حق التصرف بالبيع أو الشراء

بإجراء جميع القيود الدائنة والمدينة فيه ويزود العميل بكشف حساب شهري بحركة هذا الحساب.

أنواع إدارة المحافظ

1 - إدارة حساب الحفظ

وهو أن يقوم العميل بفتح حساب محفظة مالية لدى إحدى المؤسسات الاستثمارية وتقع عليها مسؤولية حفظ الأوراق المالية للعميل، والاحتفاظ بشهادات الملكية لصالح العميل، وحفظ حسابات المحفظة وحضور الجمعية العمومية للشركات المكونة للمحفظة نيابة عن العميل والسعي لتحصيل الأرباح السنوية، وذلك مقابل رسوم إدارة يتم الاتفاق عليه مسبقاً بين العميل ومدير المحفظة. ويقتصر دور مدير المحفظة في هذا النوع على الحفظ فقط، فلا يبيع أو يشتري من مكونات المحفظة.

2 - إدارة بواسطة العميل

في هذا النوع يقوم العميل بفتح حساب محفظة لدى المؤسسات المتخصصة في ذلك، ويسمى العقد (عقد محفظة استثمارية بإدارة العميل) والمقصود بواسطة العميل هو أن أوامر البيع أو الشراء لمكونات المحفظة تكون مختصة بالعميل فقط، ويكون دور مدير المحفظة تنفيذ أوامر العميل، إضافة إلى الخدمات العامة، كالاقتطاع بشهادات الملكية لصالح العميل

4 - يجوز أن تكون أسهم المحفظة لشركات نشاطها مباح وتتعامل أحياناً بالحرام إن كانت الحاجة العامة والضرورة داعية لوجود مثل هذه الشركات، فإن انتفت الحاجة فلا يجوز أن تكون ضمن مكونات المحفظة.